OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

تفسير الجلالين للإمام المحَلِّي: دراسة نموذجية للعلاقات المجازية

Tafsīr Al-Jalālain by *Imām al-Maḥalli*: An Exemplary Study of Metaphorical Relations

Dr. Abdul Saboor

Lecturer, Department of Arabic language & literature, University of Sargodha

Abstract

The research deals with some rhetorical indications of the metaphor style and its types in the interpretation of Jalalain by Imam Jalal Al-Din Al-Mahalli R.h. The first is the linguistic metaphor in the interpretation of the two majesties, and the second is the rational metaphor in the interpretation of the two majesties, and that is through the interpretation of the Qur'anic surahs.The research questions revolve around the following points:(1)What are the metaphorical verses in the interpretation of Jalalain by the Imam Al-Mahalli R.h.?(2)How does the Imam Al-Mahalli R.h. deal with these verses?(3)Do these meanings affect the concept of the verse and clarify its rhetorical and creative aspects?The aim behind this research:(1)Exposing the metaphorical verses in the interpretation of Jalalain by the Imam Al-Mahalli R.h.?(.(2)Showing the extent of the effectiveness by the Imam Al-Mahalli R.h and his ability to show the rhetorical and metaphorical advantages of the Qur'an through his interpretation of the verses and their treatment.(3)Knowing the figurative meanings in his interpretation, and pointing out the

CC BY

articulation of the different meanings discussed in this regard.(4)Contributing to defining one of the fields of Qur'anic literature, grazing in its fields, and feeding from its rich gardens.The research carried out an analytical and descriptive approach, starting from Surat al-Kahf to Surat An-Nas, and following according to what the Imam Al-Mahalli R.h envisioned in terms of interpretation, exposing its types: linguistics and metaphorical relationships. The research concluded by mentioning the most important findings of the research in terms of its significance and impact on meanings and interpretation, and the importance of observing it in the field of scientific and literary research.

Keywords: Tafsīr Al-Jalālain, Imām al-Maḥalli, Exemplary Study, Metaphorical Relations

المقدمة

الحمد الله الذي بيده تصريف الأحوال ، وتخفيف الأثقال ،والصلاة والسلام على سيد الهادين إلى محاسن الأفعال، أما بعد :يتناول البحث بعض الدلات البلاغية لأسلوب المجاز وأنواعه في تفسير الجلالين لمؤلفه جلال الدين المحلي ، وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يتكوّن البحث من نبذة من المدخل و مبحثين ؛ أولهما المجاز اللغوي في تفسير الجلالين وثانيهما المجاز العقلي في تفسير الجلالين وذالک من خلال التفسير السور القرآنية ـأما تساؤلات البحث تدور حول النكات التالية :(١)ـ ماهي الآيات المجازية في تفسير الجلالين لإمام المحلي-(٢)ـ ماهوالتعامل لإمام المحلي لهذه الآيات ـ(٣)هل تؤثرهذه المعاني على مفهوم الآية وتوضح جهاتها البلاغية والإبداعية-والهدف من وراءهذا البحث:(١)ـكشف الآيات المجازية في تفسير الجلالين للمحلي ـ (٢)ـإبراز مدى فعالية الإمام المحلي وتمكّنه من إظهار مزايا القرآن البلاغية والمجازية خلال تفسيره للآيات ومعالجتها ـ(٣)ـ معرفة المعاني المجازية في تفسره ، والإشارة إلى تفنّن المعاني المختلفة ، المتطرقة في هذا الصدد-(4)ـ مساهمة لتحديد مجال من مجالات الأدب القرآني ، والرعي في حقها ، والتغذي من جنانها الغنّاء-وقد جرى البحث منهجاً تحليلياً وصفياً ، منطلقا من سورة الكهف إلى سورة الناس، ومتبعاً حسب ما توخّاه

المحلي من تفسيره ، معرضاً من أنواعه : اللغوية والعقلية و علاقاته المجازية(السببية، المسببية ، الجزئية ، الكلية ، الحالية،المحلية وإسناد الفاعل إلى المفعول والمصدر وإلى غير ذالک ---)وخلّص البحث بذكر أهم النتائج الموصلة للبحث من حيث دلالته وأثره في المعاني والتفسير ، وأهمية مراعاته في المجال البحث العلمي والأدبي ، ومقترحا بضرورة تواصله والتطلّع إلى مزاياه المخفية الأخرى، والمزيد من دراسات الأساليب البلاغية في التفاسير الأخرى والتي تحتاج إلى دراسة تطبيقية لآيات القرآن الكريم ـكتاب "الجلالين " من أهم التفاسير التي حظت بالانتشار بين المسلمين عبر القرون السابقة والآنفة،وهو تفسير مختصر العبارة محكم البيان كبير ونافع وقد متداول بين العلماء. ألفه جلال الدين المحلى محمد بن أحمد (٧٩١ - ٨٦٤هـ) وقدبدأ تفسيره بسورة الكهف، وختمه بسورة الناس، وألحق به سورة الفاتحة أيضاً - ويمتاز هذا التفسير بأمور متعددة، منها : تفسير مفردات القرآن، اسباب النزول للسور، علم الناسخ والمنسوخ . القراءات الشهيرة ، أحكام القرآن والإعراب ، ذكر الأحاديث المرفوعة عن النبي ﷺ في تفسير بعض الآيات ، علوم القرآن من اللغة والإعجاز البياني و المعاني، والنحو وتصريف الكلمات وما إلى ذلك .. ولعظمة التفسير و إجلاله عني الاهتمام والإقبال من العلماء والشراح، حتى صار أكثر التفاسير شروحاً وتعليقاً، منها: "قبس النيرين على تفسير الجلالين حاشية لابن عبد الرحمن العلقمي ، و الجمالين على الكمالين" حاشية لحافظ على القاري. وحاشية بيان الجمل " لسليمان الأزهري ، وحاشية الصاوي على الجلالين الأحمد الصاوي المالكي . وقدطبع هذا التفسير القيم غير مرة مفردة ومع حواشيها من بولاق والمطبعة البهية الميمنية المجاز من جاز الشيء ، إذا تعداه ومجاوره . وسمي به اللفظ الذي ينقل من معناه الأصلي ويستعمل لمعنى غيره، مناسب له - أي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له العلاقة بينهما، مع وجود قرينة دالة على منع إرادة المعنى الوضعي . والمجاز من أحسن الأساليب البيانية ، لما أنه يدل على كثيرة معاني الألفاظ ، ودقة التعبير، وانصاف المعنى بالصفة الحسية الممتعة : لهذا شغف العلماء والمفسرون اللغويون باستعماله في نظمهم ونشرهم وتفسيرهم ، أما العلاقات فجمع علاقة ، وهي المناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازي لوجه ما -

علاقات المجاز اللغوي أو المرسل في الجلالين للمحلي

السببية

إطلاق اسم السبب على المسبب ـ1ـ قوله تعالى:﴿ عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾[1]قال المحلي في الجلالين : :﴿ عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾عملناه بلا شريک و معين.ذكر في هذه الأيةالعمل الذي هو بمثابة المسبب، والأيدي بالسبب والإسناد بينهما مجازي، من قبيل إطلاق السبب على المسبب.

٢ـ قوله تعالى : ﴿يَدُاللهِ فَوْقَ أيدِيْهِم ﴾[2]قال المحلي في الجلالين :﴿يَدُاللهِ ﴾التي بايعوا بها النبي أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها.[3]في هذه الأية اليدهنا مجاز مرسل، بمعنى القدرة ووجه علاقته السببية بالقدرة أن أكثر ما يظهر سلطان القدرة في اليد،والقرينة على هذه السلطة قوله (فوق أيديهم) ،فلذا لا يمكن أن تكون اليد بمعناها الحقيقيوهذا من قبيل المجاز في مبأيعة الله ـ ٣ـ قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[4]قال المحلي في الجلالين :﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾قادرون[5]يمثل اليد في هذه الأية بالقدرة كما يقال بقوة { انا لموسعون } قادرون يقال : آد الرجل يئيد إذاقوي: صار ذا سعة وقوة. والمراد باليد القدرة ،والقرينة على ذالک استحالة ثبوت اليد لله سبحانه وتعالى ،فلفظ (يد)مجاز مرسل،علاقته السببية لأن اليد سبب للقدرة ـ4ـ قوله تعالى :﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[6]قال المحلي في الجلالين : :﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾أي نقويك بأخيك [7]في الأية المذكورة مجاز مرسل، وهو من باب إطلاق السبب وإرادة المسبب ،لأن شد العضد يستلزم القوة،أي سنقويک بأخيک ونعينک به، فلا يراد به شد العضد حقيقة بل هو مجاز ـ ٥ـ قوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْه مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُبْصِرُوْنَ ﴾[8]قال المحلي في الجلالين : ﴿وَلٰكِنْ لَّا تُبْصِرُوْنَ ﴾ أي لا تعلمون ذلك[9]لمراد بالقرب العلم وهو من قبيل إطلاق السبب وإرادة المسبب، لإن القرب أقوى سبب للاطّلاع والعلم ، ولا يراد به البصارة بالعين ، إذ لا تشير إليه الكلمة ولا يمكن أخذ معناه الحقيقي.

المسببية

بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب ـ١ـ قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾[10]قال المحلي في الجلالين : ﴿ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾أي بالمطر[11]قد ذكر في هذه الأية الرزق الذي لا ينزل من السماء مصادفة،بل ينزل المطر وينشأ عنه النبات ،الذي منه طعامنا ورزقنا،فالرزق مسبب عن المطر ،والمجاز مرسل علاقته المسببية.٢ـ قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.﴾[12]قال المحلي في الجلالين : ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا.﴾أي : نأمر بالقول[13]معنى هذه الأية ذوقوا الجزاء أو عقاب ما كنتم تعملون في الدنيا ،فاجعل الجزاء عين ما كانوا يعملونه للمبالغة، بطريق إطلاق اسم المسبب على السبب.٣ـ قوله تعالى:﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾[14]قال المحلي في الجلالين : :﴿ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ أي تخرج {من في النار} [15]النار مجاز عن الضلال من باب إطلاق اسم المسبب على السبب، فإن اصل الكلام ،أفأنت تهدى من هو منغمس في الضلال ،فوضع المسبب الذي هي النار موضع السبب وهو الضلال :لقوة أمره ـ

الجزئية

وهو ذكر جزء الشيئ وإرادة الكل ،ويشترط في هذه العلاقة امران :١-أن يكون أكثر اختصاصاً بالمعنى المقصود من الكل،كما في إطلاق اليد على المعطي ،والعين على الرؤية فعلم من ذالك أن كل موضع لا يثبت ذلك ، لا تحقق هذه العلاقة، ومن ثم لا يصح إطلاق الرأس على المعطي مع أن الرأس جزء مهم.٢-أن يكون الكل مركباً تركيباً حقيقياً-١- قوله تعالى :﴿فَرَجعناک اِلٰی اُمِّک کَیْ تَقَرَّ عَیْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ﴾[16]قال المحلي في الجلالين : :﴿فَرَجعناک اِلٰی اُمِّک ﴾أي بلقائك[17]قد ذكر في هذه الأية تقرّ عينها ،أي تهدأ نفسها وجسمها ولا تحزن على فقدانه ،فإطلاق العين مجاز مرسل ،علاقته الجزئية إذ تهدأ بلقائه جميع جسدها ، فذكر الكل وأريد منه الجزء- ٢- قوله تعالى : ﴿وُجُوْهٌ يَّوْمَئذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾[18]قال المحلي في الجلالين : ﴿ وُجُوْهٌ يَّوْمَئذٍ ﴾عبر بها عن الذوات في الموضعين [19]و في هذيين الموضعين ذكرت كلمة الوجوه ، الذي هو جزء من الجسد ،والمراد منه الجسم والذات- ٣- قوله تعالى :﴿سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ ﴾[20]قال المحلي في الجلالين : ﴿الْخُرْطُوْمِ ﴾أي سنجعل على أنفه علامة يعير بها ما عاش [21]في هذه الأية أستعمل لفظ الخرطوم بمعنى الأنف وأراد به الوجه،فعبر بالجزء الذي هو الخرطوم ،وأراد به الكل وهو الوجه فهو من قبيل ذكر الجزء وإرادة الكل - 4- قوله تعالى : ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرۡكُم وَيُثَبِّتۡ أَقدامَكُم﴾[22]قال المحلي في الجلالين : ﴿ وَيُثَبِّتۡ أَقدامَكُم﴾أي يثبتكم في المعترك[23]يظهر في هذه الأية أنه أطلق الجزء الأقداموأراد الكل، أي يثبتكم أمام أعدائكم ،وعبر بالأقدام ؛لأن ثبات والتزلزل يظهران فيهما-٥- قوله تعالى:﴿ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾[24]قال المحلي في الجلالين : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ هي النخلة { أصلها ثابت } في الأرض { وفرعها } غصنها { في السماء }[25]يبدوفي هذه الأية أنه سبحانه و تعالى ذكر ، شجرة والتي هي النحلة ، وأراد بها { فرعها } غصنها { في السماء}-6- قوله تعالى :﴿ قُمِ اللَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[26]قال المحلي في الجلالين:﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾أي صل [27]ذكر في هذه الأية القيام هو الجزء للصلاة ، وأرادمنه الصلاة في الليل وهو الكل.٧- قوله تعالى :﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴾[28]قال المحلي في الجلالين:﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴾يعني المغرب والعشاء[29]يعلم من الأية أنه ذكر الليل ، وأريد منه البعض يعنى المغرب والعشاء -٨- قوله تعالى :﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[30]قال المحلي في الجلالين :﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾في الصلاة { بكرة وأصيلا } يعني الفجر والظهر والعصر[31]ذكر فى هذه الأية كلمتين : البكرة والأصيل والمراد منهما الفجر والظهر والعصر وهذان الوقتان يشتملان من الصبح إلى العصر و لكن المراد في هذه الأية الفجر والظهر والعصروهذا هو الجزء بنسبة هذه الأوقات- ٩- قوله تعالى : ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾[32]قال المحلي في الجلالين : ﴿ الْمَرَاضِعَ﴾أي ثدى المراضع -[33]يظهر في

هذه الأية أن المراضع كل والثدي جزء منه ـ١٠ـ قوله تعالى :﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[34]قال المحلي في الجلالين:﴿الْمُرْسَلِينَ﴾[35]أراد بالمرسلينفي هذه الأية نوحاعليه السلام و ذكره بصيغة الجمع (المرسلين)للتنبيه على أنه من كذّب رسولاً فقد كذّبجميع المرسلين ،لإتفاق جميع الرسل على دعوة التوحيد.

اعتبار ما كان (في الماضي)

١ـ قوله تعالى :﴿إِنَّه مَنْ يَّأْتِ رَبَّه مُجْرِمًا ﴾[36]قال المحلي في الجلالين :﴿إِنَّه مَنْ يَّأْتِ رَبَّه مُجْرِمًا ﴾بإعتبار ما كان عليه فسماه،عزوجل مجرما أي جرت عليهم ـ[37]قد عبّر الله سبحانه و تعالى مجرما باعتبار ما كان عليه في الحياة االدنيا وهنا الإجرام هو المجازالمرسل.٢ـ قوله تعالى :﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[38]قال المحلي في الجلالين :﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾الطائفتين المؤمنين[39]سميت الطائفتين مؤمنين باعتبار ما كان قبل البغي والقتال،إذ كان مؤمنين في الماضي أو ما سبق من الزمان ـ

اعتبار ما يكون (في المستقبل)

١ـ قوله تعالى :﴿إِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوَا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾[40]قال المحلي في الجلالين : :﴿اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾أي بعد الولادة في حالة الجنين ـ [41]في هذه الآية فاجراً كفارا مجازان مرسلان ،لأن المولود الكافر حين يولد لا يكون فاجراً ،ولا كافراً ،ولكنه يكون بعد الطفولة،فأطلق المولود الفاجر ،وأريد به الرجل الفاجر باعتبار ما يكون في المستقبل ـ٢ـوقوله تعالى : ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾[42]٣ـ وقوله تعالى : ﴿نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾[43]قال المحلي في الجلالين : ﴿نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾[44]من المعلوم أن الغلام عند الوالدة لا يدرك ،فلا يتصف بالحلم والعلم، أو غيرهما من الصفات ،ولكنه يكون حليما أو عليما بعد الكبر وبلوغ الرشد، فهاتان كلمتان مجازان مرسلان في هذا المقام ـ(44)

المحلية

إطلاق لفظ المحل ويراد به الحال فيه ، أي تسمية الشيئ باسم المكان الذي يحل فيه ذلك الشيئ ـ١ـ قوله تعالى:﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[45]قال المحلي في الجلالين :﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾أي أهل نادية ـ في هذه الآية أطلق المحل على أهله ، وهو المجلس الذي ينتدي ويتحدث فيه القوم ، وهذا مجاز لإطلاق المحل وإرادة الحال فيه ـ ٢ـ قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾[46]قال المحلي في الجلالين : ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾الساحة أي القوم ـ[47]الساحة في الأصل كلمة تطلق على الفناء الواسع للدار ، ولكن والمقصود بها ههنا في هذه الآية الكريمة القوم الذين يتواجدون فيها ،وسمي به لأن الساحة مكان تجمّعهم والعرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم ـ

الحالية

وذلک بأن يطلق لفظ الحال ويراد به المحل:لم بينهما من الملازمة ،١ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾[48]قال المحلي في الجلالين :﴿ نَعِيمٍ ﴾النعيم أي في رحمته ؛[49]النعيممن النعمة والتنعيم ،وهو إسم جامع لكل نعيم مهما كان من الروح والقلب والبدن، فكأنهم في نعيم دائم ، لا يزول ولا يحول يوم الحساب والمذكور في الآية النعيم لا يحلفيه الإنسان :لأنه معنى من المعانى ،إنما يحل فيى مكانه ،فالإستعمال كلمة النعيم في مكانه مجاز ـ٢ـ قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾[50]قال المحلي في الجلالين :﴿ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾الصوامع جمع صعومة ، وهي إما صوامع الرهبان أو صوامع الصائبين ،على حسب التأويل وهي مكان العبادة ولكن المراد منها أهلها ـ[51]لصوامع كنيسة اليهود سميت الكنسية لأنها يصلى فيها ،فهى مجاز من تسمية المحل بإسم الحال.

المجاورة

وذلک بأن يطلق لفظ الشيئ ويراد به ما يجاوره ،١ـ قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[52]قال المحلي في الجلالين ::﴿بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾يدين ،عضوين أي جهتين [53]كلمة في هذه الآية مأخوذة من " جلست بين يدي فلان" إذا جلس بين الجهتين المتضادتين عن اليمين والشمال ،قريبا من أحد، ثم سميت هذين الجهتين يدين مع أن اليدين حقيقة هو ما بين العضوين ولكن تجوز فيهما بإرادة الجهتين المقابلتين لليمين والشمال بإطلاق اليدين على ما يجاورهما ويحازيهما ،فهو مجاز مرسل ،علاقته المجاورة ـ٢ـ قوله تعالى : ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[54]قال المحلي في الجلالين :﴿ الْمَعْمُورِ﴾المعمور هو المسكن ؛ [55]حقيقة المسكن المذكور في هذه الآية ،هو البيت الذي يأمر بالملائكة حذاء كعبة الأرض بكثرة غاشيته وعدده ولكن يراد به في هذا المقام بمعنى مسكن تحل الناس في محل هو فيه ، فعمار الكعبة بالمجاورين عندهما وبحجاجها فهو مجاز مرسل علاقته المجاورة.

الآلية.

إطلاق اسم الآلة وإراادا ة به الأثر الذي ينتج عنها.١ـ قوله تعالى : ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ،﴾[56]قال المحلي في الجلالين :﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ،﴾أي ثناء حسنا ـ[57]أي تجعله لي ذكراً جميلاً من بعدي أذكر به ،ويقتدي بيفي الخير ،فذكر في الآية اللسان وهو الآلة والمراد ما ينتج عن اللسان وهو الكلام وما يحويه من الذكر والثناء الحسن ـ

الملزومية

وهى كون الشيئ بحيث يجب عند وجودة وجود شيئ آخر ـأو إطلاق اسم الملزوم على اللازم ، ١ـ قوله تعالى:﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ [58]قال المحلي في الجلالين ::﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾أي أنزلنا برهاناً[59]يستدلون به وهو يدلهم ،سميت في هذه الآية الدلالة كلاماً لأنها من لوازم الكلام.٢ـ قوله تعالى:﴿وَ مَا يَنْظُرُ هٰؤُلَآءِ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً مَّا لَها مِنْ فَوَاقٍ﴾[60]قال المحلي في الجلالين :﴿مَّا لَها مِنْ فَوَاقٍ ﴾من فواق أي السرعة ؛[61]أصل هذه الكلمة من " فوق الناقة " يعني الوقت الكثير بين الحلبتين ومن ثم أستعير للسرعة (فواق) في هذه الآية مجاز مرسل، ذكر فيه الملزوم وأريد لازمه، وهو السرعة ـ

اللازمية

كون الشيئ بحيث يجب وجوده عند وجود شيئ آخر، أو بعدم شيئ آخر عند عدمه ،أو إطلاق اللازم ،وإرادة الملزوم،واللزوم هو امتناع انفكاك شيئ عن آخر.١ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[62]قال المحلي في الجلالين :﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾أي أردت خلقكم وأردت منهم. [63]ذكر سبحانه في هذه الآية ، العبادة اللازمة وأراد ملزومها وهو الأمر ،أي: ما خلقتهم إلا لآمرهم ،وأدعوهم للعبادة ، وهذا اللزوم لايمكن إنفصاله عن الثقلين ، وإلا فاتت حكمة الخلق.٢ـ قوله تعالى : ﴿هلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّکَ اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآ ئِدَة مِّنَ الَّسمآءِ ﴾[64]قال المحلي في الجلالين :﴿هلْ يَسْتَطِيْعُ ﴾أي هل يفعل ؟[65] في هذه الآية أطلق الاستطاعة على الفعل لأنها لازمة له ـ

المطلق والمقيد

المراد بالتقيد :.أن يكون الشيئ مقيداً ،فيطلق عن قيده ،أي ينقل المقيد إلى المطلق.١ـقولهـ تعالى:﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ ﴾[66]قال المحلي في الجلالين:﴿ فَعَقَرُوا ﴾أي القوم عقروا القوم الناقة ؛ [67]العقر في الأصل " قطع عرقوب البعير" ويستعمل للنحر والعاقر المذكور في هذه الآية من قوم صالح شخص اسمه (قدار) وقد منعهم نبيهم من ذالک،لكنهم لما رضوا الفعل نزلوا منزلة الفاعل ونزل عليهم العذاب.

العموم

أي(إطلاق العام وإرادة الخاص)ـهى كون الشيئ بحيث يشتمل الكثيرين ،وباعتبارها يطلق لهاإسم العام على الخاص.١ـ قوله تعالى:﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [68] قال المحلي في الجلالين ::﴿الْغَاوُونَ ﴾كلام الكل وأرادة البعض [69]الغاوون جمع غاو ، ويقال لكل من ضل طريق الحق ، وقد

ذكر في هذه الآية بالعموم ، إذ لم يخصص بذالک بعض الغواة دون البعض ولم يعن كل الشعراء ،وإنما أراد بعضهم ،فكأنه من قبيل ذكر العام وإرادة الخاص ـ٢ـ قوله تعالى:﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا﴾[70] قال المحلي في الجلالين:﴿ الأَعْرَابُ ﴾نفر من بني أسد الأعراب جمع أعرابي ، وهم الذين يسكنون البادية ، وقد ذكر في هذه الآية بإسم العام ، ولكن المراد فريق منهم لأن هذه الآيات نزلت عن قبيلة بني أسد وهم فريق خاص من العام ـ٣ـ قوله تعالى :﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾[71]قال المحلي في الجلالين:﴿ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾أي من المؤمنين-الكملة في هذه الآية تستوعب معنى جميع الخلق في الأرض بعمومه ، لكنه خاص لمن في الأرض من المؤمنين ، لأنهم الذين يستحقون المغفرة ـ

التعلق الاشتقاقي

وهو إقامة صيغة مقام أخرى بشرط انتمائهما إلى مادة واحدة ، ويندرج تحت هذا القسم أنواع-١ـ إطلاق المصدر على اسم المفعول ـ١ـ قوله تعالى:﴿وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾[72]قال المحلي في الجلالين:﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾أي تنطبق عليهم ـكلمة "هدا" مصدر من هددت هدا ومعناه سقوط البعض على البعض وهنا في الآية بمعنى المفعول ، أي تسقط الجبال مهدودا ـقوله تعالى : ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[73]قال المحلي في الجلالين :﴿صُنْعَ اللَّهِ ﴾أي مصنوعة [74]مصدر مأكد لمضمون الجملة قبله وهو مصدر من صنع الله ذالک صنعا ـ

الإطلاقات

١ـ إطلاق المصدر على اسم الفاعل-١ـ قوله تعالى : ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾[75]قال المحلي في الجلالين :﴿ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾(أي:فراغ عليهم ضاربا باليمين-[76]أستعمل في هذه الآية كلمة ضربا مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي ضاربا ، فهذا مجازاً مرسلاً ،علاقته الاشتقاق-٢ـ إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول :٢ـ قوله تعالى :﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ﴾[77]قال المحلي في الجلالين :﴿مُبْصِرَةً ﴾مبصرة بينة ـ[78]مبصرةفي هذه الآية من الإبصار والظهور ،إسم فاعل أطلق على المفعول :إشعاراً بأنها لفرط وضوحها وإنارتها، لک أنها تبصر نفسها لوكانت مما يبصر-٣ـ قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِقٍ ﴾[79]قال المحلي في الجلالين :﴿ دَافِقٍ ﴾أي مدفوق ـ[80]دافق من الدفق ، بمعنى صب المآء ، وفي الآية الكريمة ذكرت هذه الكلمة على وزن فاعل ، وأريد منه المفعول " المدفوق" أي مصبوب في الرحم ـ وهذه الكلمة مثل قول العرب " هذا سر كاتم " أي مكتوم ـ

إطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل

قوله تعالى : ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾[81]قال المحلي في الجلالين :﴿ مَّسْتُورًا ﴾أي ساترا [82]كلمة "مستور" من الستر ، أي الحجب والمانع ، وقد استعملت في صياغة المفعول وأريد منه الفاعل ، يعني المستور بمعنى ساتر ، ونظائره من الأمثال ميمون ومشئوم بمعنى يائم وشائم ـ٥ـ وقوله تعالى: ﴿إنه كان وعده مأتيا﴾[83]قال المحلي في الجلالين :﴿ مأتيا﴾أي:آتيا ـ[84]هذه الكلمة من أتى يأتي مهموز الفاء ، وقد أطلقت ببنية المفعول وأريد منه الفاعل بمعنى آتٍ ، أي العُباد صائرون إليه وسيأتونه ـ إطلاق إسم الفاعل على المصدر قوله تعالى : ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [85] قال المحلي في الجلالين :﴿كَاذِبَةٌ﴾أي:تكذيب[86]الكاذبة ـ من كذب يكذب كذبا ، أي عندما تقوم القيامة لا تكذبها نفس كاذبة ، وفي هذه الآية أطلق اللفظ بصورة الفاعل ، وأريد منه المصدر ، كما يقال ؛ لاغيه أي لغو ـ ٧ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾[87]قال المحلي في الجلالين :﴿ لَصَادِقٌ ﴾ (صدق) بمعنى صدق ـ[88]صادق بمعنى إن وقوعه لحق يقين ولكائن حتم بمعنى لصدق ،وقد ذكر في هذه الآية إسم الفاعل مكان المصدر ، فكأنه من قبيل ذكر إسم الفاعل موقع المصدر ـ إطلاق اسم المفعول على المصدر قوله تعالى : ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾[89]قال المحلي في الجلالين : ﴿ الْمَفْتُونُ ﴾مصدر أي المفتوم بمعنى الجنون ـ المفتون هو الذي أصابته الفتنة ،وأددت هذه الفتنة إلى الجنون ، ومن أمثاله مجلود ومعقول ، وهذا من باب ذكر المفعول وإرادة المصدر ـ قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾[90]قال المحلي في الجلالين :﴿أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾أي ظاهرا ـ[91]أعين هو المتمكن رؤيته للناس ، حتى يظهر أمامهم ويمتنع من صنعه مرة أخرى ،فذكر لفظ العين والمراد منه نتيجة الرؤيا أي الظهور عياناً على رؤوس الأشهاد ـ قوله تعالى :﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾[92]قال المحلي في الجلالين :﴿زِينَتَهُنَّ﴾الخفية ـ[93]ذكر الزينة في هذه الآية دون مواقعها للمبالغة في الأمر بالتستر والتصون حتى لا تظهر خفايا جسدها للأجانب ـ قوله تعالى :﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[94]قال المحلي في الجلالين :﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾بالنبوة ـ[95]الشرح البسط والسعة أي التوسع ،لأخذ فضائل وكمالات النبوة وهذا لا يكون إلا في القلب،فالانشراح المذكور في الآية لا يراد به الصدر،بل هو القلب واستعمال كلمة (الصدر)مكان كلمة (القلب) يدل على أن الانشراح امتد إلى آفاق الصدر كله،وغمره من جميع نواحيه،ولم يقف عند القلب وحده ـ قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾[96]قال المحلي في الجلالين :﴿ نَعِيمٍ ﴾الجنة ـ[97]النعيم من النعمة، ويشمل نعيم القلب والروح والبدن ، والمعنى أن أصحاب التقى يكونون في مكان عظيم ، لا تحول ولا تزول هذه النعمة في تلك الدرجات العلى ،ولكن الأية لم تذكر هذا المكان وهو الجنة ، وذكرت صفة أساسية من الصفات التى تحل فيه وهى النعيم مبالغة في كرمه سبحانه وتعالى وفضله ـ قوله تعالى :﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾[98]قال

المحلي في الجلالين:﴿الْمَعْمُورِ ﴾هو في السمآء الثالثة أو السادسة أو السابعة بحذاء الكعبة ـ[99]البيت المعمور بيت تطوفه الملائكة في السمآء ،وهو بحذاء الكعبة في الأرض ولكن لم يذكر إسمه ، بل هو بمعنى مأهول مسكن تحل الناس في محل هو فيه ، كما أن معمورية الكعبة في الأرض بالمجاورين لها وبحجاجها ـقوله تعالى:﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾[100]قال المحلي في الجلالين:﴿ بَلَدًا آمِنًا ﴾أي أهل بلد ـ[101]في هذه الآية وصف البلد بالأمن (وهو صفة لأهله) ، مبالغة في كمال نعمة الأمن التى تفضل الله بهاعلى سكان حرمه ، لأن الأمن أو الخوف لا يلحقان البلد بل يلحقان أهلها ـ قوله تعالى :﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[102]قال المحلي في الجلالين :أخرج الكلام مخرج الإخبار عم الأعظم الأكبر إذا صور مجى جلائل ياته مجيئا له سبحانه ـ[103]

علاقات المجاز العقلي في الجلالين للمحلي

تمثيلاً :قرينة صدور المسند من المسند إليه عقلاً ـقوله تعالى : حكاية عن فرعون :﴿يذبح ابنائهم و يستحى نسائهم ﴾[104]فإسناد (يذبح)إلى ضمير فرعون مجاز عقلي علاقته السببية :لأن فرعون نفسه لم،(يذبح)وإنما أعوانه هم الذين كانوا يذبحون بأمره ،فهو سبب (للتذبيح)والقرينة معنوية ،لإستحالة صدور هذا الفعل من فرعون عادة وإن أمكن ذلك عقلاً ـ[105]

السببية

١ـ قوله تعالى:﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰهامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ﴾[106]قال المحلي في الجلالين :﴿يٰهامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا ﴾أي العمال [107]في هذه الكلمة إذ أسند فعل (ابن)إى سببه وهو (هامان) والفاعل هو (العمال)فإسناد البناء إليه من الجاز ـ٢ـ قوله تعالى:﴿وَجَعَلَ أَهْلَها شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾[108]قال المحلي في الجلالين ::﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾المولودين [109]في هذه الكلمة أسند فعل الذبح إلى فرعون وهو ليس الفاعل الحقيقى وإنما هو مجرد آمر بالذبح ،وأما الفاعل الحقيقى،فهم الجنود، ولكن أمره تسبب لقتل المولودين الأبرياء ، فهذا من قبيل المجاز ـ٣ـ قوله تعالى:﴿مازادَهمْ إِلَّا نُفُورا﴾[110]قال المحلي في الجلالين :﴿ إِلَّا نُفُورا﴾تباعداً عن الهدى ـ[111]بين في هذه الكلمة أن مجيئ الهادين والمنذرين كان سببا لنفورهم وهربهم من الإتباع والحق فإ سناد زيادة النفور إلى النار مجاز عقلي ـ4ـ قوله تعالى :﴿ لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[112]قال المحلي في الجلالين ::﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ردءا يصدقني أي معينا يصدقني ـ[113]بين في هذه الكلمة أن موسى عليه السلام يريد من قومه أن يصدقوه ، ويكون أخوه سبباًفي هذا التصديق،فإسناد يصدقنى إلى هارون إسناد مجازى أو مجاز عقلى ـ٥ـ قوله تعالى:﴿وَّ ذَكِّرفَاِنَّ الذِّكرٰى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[114]

قال المحلي في الجلالين:﴿ وَّ ذَكِّرفَإِنَّ الذِّكرٰى تَنفَعُ المُؤمِنِينَ ﴾من علم الله أنه يؤمن -[115]قد أخبرالله في هذه الآية ،الذكرى ينفع الله بسببها المؤمنين ويعرفون به ما في المأمور من الخير والمصالح ، فإسناد الذكرى إلى المؤمنين من القبيل المجاز-

المكانية :

فيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى المكان المسند إليه ، أي المكان الذي حدث فيه الفعل ،نحو---

١- قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾[116]قال المحلي في الجلالين :﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾أي الأنهار ، تحت مساكنهم -[117]ذكر في هذه الكلمة الأنهار وهي أمكنة ثابتة للمياه الجارية ،والذي يجرى هو المياه ، فأسند شيئ إلى المكان الذي يحدث فيه الفعل .٢- قوله تعالى:﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَها ﴾[118] قال المحلي في الجلالين ::﴿أَثْقَالَها ﴾كنوزها وموتاها [119]أسند فعل (أخرج) إلى مكانه في آية المذكورة ومن البيّن أنّ الارض لا تتصف بإخراج الأثقال ، لأن الإخراج فعل القادر المختار(الله)،فالمسند إليه في الحقيقة هو الله سبحانه تعالى-٣- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾[120] قال المحلي في الجلالين :﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾تنقص من مدة الحمل [121]من المعروف أن الأرحام لا تغيض ولا تزداد ،وإنالذي يطلق عليه هذا الوصف هو الجنين الذي بداخل الرحم -4- قوله تعالى :﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾[122] قال المحلي في الجلالين:﴿حَرَمًا آمِنًا ﴾يأمنون فيه من الإغارة والقتل -[123]حقيقة هذه الكلمة حرما آمناً أهله فيه ،ثم إسناد الأمن إلى الحرم وهومجاز عقلى مبالغة في كمال نعمة الأمن التى تفضل الله بها على سكان حرمه-٥- قوله تعالى :﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾[124] قال المحلي في الجلالين :﴿حَرَمًا آمِنًا ﴾يأمنون فيه من الإغارة والقتل -[125]حقيقة هذه الكلمة حرما آمناً أهله فيه ،ثم إسناد الأمن إلى الحرم وهومجاز عقلى مبالغة في كمال نعمة الأمن التى تفضل الله بها على سكان حرمه-6- قوله تعالى:﴿ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[126]قال المحلي في الجلالين :﴿ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾هو جنهم - [127]اثبات الشر لمكانهم وإسنادالضلال لسبيلهم في آية الشريفة مجاز عقلي لأن الشر سبب ضلالهم-

الزمانية

إسناد الفعل أو ما في معناه إلى زمان حدوثه-١- قوله تعالى:﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾[128]قال المحلي في الجلالين:﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾جمع أشيب لشدة هوله- [129]

أسند في هذه الآية فعل يجعل إلى اليوم على أنه فاعل الشيب في (الولدان) مع أن اليوم هو زمان التشييب لافاعله،:لان الفاعل الحقيقى هو الله عز وجل ،واليوم ظرف للتشييب ،أو المراد من ذلك

الإشارة إلى ما في ذالک اليوم من الأهوال-٢- قوله تعالى :﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾[130]قال المحلي في الجلالين : :﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾هو يوم بدرأسند العذاب في هذه الآية إلى يوم العقيم ، مع أنه زمان العذاب ويوم ، لا فاعله ، ولكن لشدة هوله قيل عنه يوم العقيم - ٣- قوله تعالى:﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[131]قال المحلي في الجلالين :﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾تكلح الوجوه فيه -ففي الأية الاولى أسند العقم (وهى صفة النساء) إلى يوم الذي يعقمن فيه -[132]في هذه الآية وصف اليوم بشدة العبس والتعب ، وهذان الوصفان على سبيل المجاز في الإسناد ، إذ أن المقصود وصف أهله بذالک لا يكون اليوم عاصفا وإنما الريح هى التى تعصف فيه -4- قوله تعالى :﴿وَالضُّحَىٰ ، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[133]قال المحلي في الجلالين:﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾غطّى بظلامه أي سكن -[134]أجرى سبحانه وتعالى صفة السكون على الليل ،لما كان الليل هو الزمن الذي يقع فيه السكون، ولكن لا يسكن الليل ، بل تسكن حركات الناس فيه-

المصدرية

إسنادالفعل إلى مصدره:١- قوله تعالى : ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[135]قال المحلي في الجلالين :﴿ الْغَرُورُ﴾الإغترار -[136]هذه الكلمة بضم الغين مصدرا بمعنى الاغترار ،أي غركم بالله الاغترار فالفعل مسند إلى مصدره،أي غركم بالله سلامتكم منه مع الاغترار -

الفاعلية

فيما بنى للمفعول وأسند إلى الفاعل الحقيقى ،أو جعل الفاعل مفعولاً به -١- قوله تعالى :﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[137]قال المحلي في الجلالين :﴿مأْتِيًّا﴾أي آتيا -[138]فلفظ (ماتيا) اسم مفعول أسند إلى الفاعل وهو الوعد ، لأنه هو الذي يأتى على سبيل المجاز العقلي وهذا مبالغة في تحقيق إنجاز ما وعد الله به عباده المؤمنين ،وكان حق(ماتيا)أن يسند إلى صاحب الوعد :لأنه المفعول الحقيقى-

المفعولية

اسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول ، أوجعل المفعول به فاعلاً-١- قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾[139]قال المحلي في الجلالين :﴿ حَرَمًا آمِنًا ﴾مأموناً[140]الحرم لا يكون آمنا :لأن الاحساس من صفات الأحياء، وإنما هو مامون فأسند الأمنإلى الحرم من غير أن يبنيى له،فحصل أمن الحرم وهو معنى مجازي ومنه قيل (حرم أمين)-٢- قوله تعالى :﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[141]قال المحلي في الجلالين:﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ مرضية - [142]حقيقة الكلام في هذه الآية أنه اسند االفعل الى المفعول به من غير أن يبنى له ، فحصل رضيت العيشة ،وهذا مجاز ،ثم صيغ من الفعل المبنى للفاعلفقيل عيشة راضية على سبيل المجاز العقلى مبالغة في النعيم الذي أعده الله للمؤمنين،فرضوا به، وسعدوا إلى درجة أن هذه

العيشة أصبحت راضية بصاحبها ،وإن كان الأصل أن يرضى بها صاحبها ـ٣ـ قوله تعالى : ﴿ناصية كاذبة خاطئة ﴾[143]قال المحلي في الجلالين :﴿ كاذبة خاطئة ﴾أي صاحبها ـ [144]الناصية المذكورة في الآية لا توصف بانها كاذبة ولا خاطئة ،وإنما الذي يوصف بالكذب والخطأ في الواقع هو صاحب الناصية ـ4ـ قوله تعالى :﴿ خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق ﴾[145] قال المحلي في الجلالين:﴿ دَافِق ﴾ذي إندفاق ـ[146]أصبح لفظ دافق في هذه الآية بمعنى المدفوق مبالغة في سرعة اندفاعه بشدة والقوة ، فاستعمل إسم الفاعل بمعنى المفعول.

مجاز في الإنشاء

المجاز العقلي ليس مختصا بالخبر ، إنما يجرى في الإنشاء أيضاً:١ـ قوله تعالى : ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هامَانُ عَلَى الطِّينِ ﴾[147] قال المحلي في الجلالين :﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هامَانُ ﴾أي ناراً[148]أسند في هذه الآية الإيقاد وجعل الصرح إلى هامان ، لأنه سببهما ، وهذا الإسناد في الإنشاء مجاز عقلي

نتائج البحث

ومن النتائج التي حصلت من خلال هذا البحث هي :جمع الإ مام المحلى في تفسيره الجلالين أصول العلوم القرآنية المختلفة ، منها اللغة،النحو،البلاغة ممّا جعلت تفسيره ذات قيمة علمية جليلة ـمما يبدو من تفسير إهتمامه بجوانب البلاغة ، وخاصة من علم البيان ـيورد المحلى المجاز وأقسامه وعلاقاته في تفسير ، فيبين وجه البلاغة في معظمها ، مع ذكر فصاحتها و علو أسلوبها بالصراحة (وذالک بأن يأتي بعد الآية لفظ يشير إليه)أو بالإشارة بين سطور ، إلا أنه لم يفصل إلا القليل منها ـأسند أكثر من سبعين موضعا للمجاز في هذا البحث ، ما لها علاقة لغوية وعقلية ـلم يستوعب موضوع المجاز ولا إستدلالاته في هذا البحث القصير ، وإنما كان كل ذالک من ذكر القليل والإشارة إلى الكثير ـ والله أعلم بالصواب ـهذه الهوامش تشتمل على الآيات القرآنية و تفسير الجلالين أكثر، وترتيب الإحالة في الآيات القرآنية أولاً نذكر إسم السورة ، ثم بعد ذالک رقم الآية بالإختصار ، وترتيب الإحالة في التفسير أولا نذكر إسم التفسير مطلقا بالإختصار ثم بعد ذالک يأتي رقم مجلده ، ثم نذكر رقم الصفحةكذالک.

References

[1] Al-Yāseen 36:71.
[2] Jalāl al-Dīn Muhammad Ibn Ahmad al-Maḥāllī, *Al-Jalālain* (Egypt: Dār al-Kuttab al-Arbiya, 2003), 781.
[3] Al-Fath 48:10.
[4] Al-Dhāriyat 51:47.

[5] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1065.
[6] Al-Wāqi'ah 56:35.
[7] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:763.
[8] Al-Waqi'ah 56 : 85.
[9] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1127.
[10] Al-Ghafir 40:13.
[11] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I : 942.
[12] Al-Ankabūt 29:55.
[13] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:786.
[14] Al-Zumar, 39:19.
[15] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:982.
[16] Al-Ṭāḥā 20:40.
[17] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:576.
[18] Al-Ghāshiyah 88:23.
[19] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1301.
[20] Al-Qalam 68:16.
[21] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1179.
[22] Al-Muhammad 47:7.
[23] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1027.
[24] Al- Ibrāhīm 14:24.
[25] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:443.
[26] Al-Muzammil 73:2.
[27] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1214.
[28] Al-Insān 76:26.
[29] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1240.
[30] Al-Insān 76:25.
[31] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1240.
[32] Al-Wāqi'ah 56:12.
[33] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:982.
[34] Al-Shūrā 42:105.
[35] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1121.
[36] Al-Tāhā 20:74.
[37] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:832.
[38] Al-Ḥujurāt 49:9.
[39] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1120.
[40] Al- Nūh 71:26.
[41] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1254.
[42] Al-Ṣāfāt 37:101.
[43] Al-Ḥijr 15:53.
[44] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:432.
[45] Al-A'laq 96:17-18.
[46] Al-Ṣāffāt 37:177.
[47] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:765.
[48] Al-Muṭaffifīn 83:22.
[49] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1187.
[50] Al-Hajj 22:40.

[51] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:724.
[52] Al-Hujurāṭ 49:1.
[53] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1287.
[54] Al-Ṭūr 52:4.
[55] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1765.
[56] Al-Shūrā 42:84.
[57] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:764.
[58] Al-Rūm 30:35.
[59] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:932.
[60] Al-Sād 38:15.
[61] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1043.
[62] Al-Dhāriyāt 51:56.
[63] Al Mahali, Al-jalalain, I:921.
[64] Al-Sād 38:21.
[65] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:843.
[66] Al-A'rāf 7:77.
[67] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:744.
[68] Al-Shūrā 42:24.
[69] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:982.
[70] Al-Hujurāt 49:14.
[71] Al-Shūrā 42:5.
[72] Al- Maryam 19:88-90.
[73] Al-Namal 27:88.
[74] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:746.
[75] Al-Ṣāffāt 37:93.
[76] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:964.
[77] Al-Namal 27:13.
[78] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:889.
[79] Al-Ṭāriq 86:6.
[80] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1274.
[81] Al-Isrā' 17:45.
[82] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:754.
[83] Al-Maryam 19:61.
[84] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:652.
[85] Al-Wāqi'ah 56:2.
[86] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1243.
[87] Al-Dhāriyāt 51:5.
[88] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:949.
[88] Al-Qalam 68:6.
[89] Al-Muhammad 47:61.
[91] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:754.
[90] Al-Nūr 24:31.
[91] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:856.
[92] Al-Inshirah 94:1-3.
[93] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:135.
[94] Al-Inshirah 94:1,3.

[95] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:135.
[96] Al-Muṭaffifīn 83:22.
[97] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1346.
[98] Al-Ṭūr 52:4.
[99] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1043.
[100] Al-Ibrāhīm 14:35.
[101] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:865.
[102] Al-Fajr 89:22.
[103] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1383.
[104] Al-Wāqi'ah 56:4.
[105] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:742.
[106] Al-Ghafir 40:36.
[107] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:985.
[108] Al-Wāqi'ah 56:4.
[109] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:932.
[110] Al-Fāṭir 35:42.
[111] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:954.
[112] Al-Wāqi'ah 56:34.
[113] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain,* I:843.
[114] Al-Dhāriyāt 51:55.
[115] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:875.
[116] Al-Ibrāhīm 14:41.
[117] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain,* I:865.
[118] Al-Dhildhāl 99:2.
[119] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:742.
[120] Al-Ra'd 13:8.
[121] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:986.
[122] Al-Wāqi'ah 56:57.
[123] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:865.
[124] Al-Furqān 25:34.
[125] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:532.
[126] Al-Ra'd 13:75.
[127] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:653.
[128] Al-Muzzammil 73:17.
[129] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1131.
[130] Al-Hajj 22:55.
[131] Al-Insān 76:10.
[132] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:732.
[133] Al-Ḍuhā 93:2.
[134] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:1265.
[135] Al-Ḥadeed 57:14.
[136] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:975.
[137] Al-Maryam 19:61.
[138] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:643.
[139] Al-Wāqi'ah 56:57.
[140] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, I:539.

[141] Al-Qāri'a 101:6,7.
[142] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, 1:1221.
[143] Al-A'laq 96:16.
[144] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, 1:1276.
[145] Al-Ṭāriq 86:6.
[146] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, 1:1255.
[147] Al-Wāqi'ah 56:38.
[148] Al-Mahāllī, *Al-Jalālain*, 1:754.